(204) وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض) ويودون لايكتمون حديثا. الثالث - قال أبوعلي: انه لايعتد بكتمانهم، لانه ظاهر عندا لايخفى عليه شئ منه. الرابع - لم يقصدوا الكتمان، لانهم إنما أخبروا على ماتوهموا، ولايخرجهم من أن يكونوا كذبوا. والخامس - قال بعضهم: إن قوله: (انظر كيف كذبوا على أنفسهم) (1) انما معناه: أوجبوا العذاب بمثل حال الكاذب في الاقرار، كما يقال: كذب عليك الحج، قال الشاعر: كذب العتيق وماء شن بارد * إن كنت سائلتي غبوقا فاذهبي وقال الرماني: هذا التأويل ضعيف، لانه يجري مجرى اللغز. والسادس: قال الحسين بن علي المغربي: تمنوا أن يكونوا عدما، وتم الكلام ثم استأنف فقال: (ولايكتمون ا حديثا) أي لاتكتمه جوارحهم وإن كتموه هم. السابع - قال البلخي: (ولايكتمون ا حديثا) على ظاهره لايكتمون ا شيئا، لانهم ملجأون إلى ترك القبائح والكذب. وقوله: (ما كنا مشركين) أي عند أنفسنا، لانهم كانوا يظنون في الدنيا أن ذلك ليس بشرك من حيث يقربهم إلى ا تعالى. قوله تعالى: (ياأيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولاجنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء

---

(1) سورة الانعام: 24. (*)